















## عمل المارتوني الاسرائيلي

بوليس كفر آتا وشفاعمرو حققوا سبقاً جديداً في انقرب والرئيس: بالتعامل المطاطية...  
والعمال المطاطية هي أحدث ابتكار يستخدمه فريق من رجال البوليس الاسرائيلي المختصين بالضرب لتفادي آثار الضرب على اجسام الضحايا من الضحايا...  
فقد حدث في الاسبوع الماضي ان ثلاثة شبان عرب من شفاعمرو تلقوا درسا - في مركز بوليس كفر آتا - في «الحضارة الاسرائيلية» على ايدي رجال البوليس وبالتعامل المطاطية ايضا...  
ولم يتخلف بوليس شفاعمرو عن عملية اختطاف الشبان والاعتداء عليهم... كل ذلك للفرز بلقب بطولة العالم في الخطف والضرب...  
ان وزير البوليس السيد شلومو هيلل - الذي تلحق تاريخه ورازته عشرات الشكاوى في الكتيبت وخارج الكتيبت على تصرفات البوليس - منهمك في توزيع الاسوسة بدل دراسة ملفات الشكاوى...  
لقد اصبح الشعب في اسرائيل في حاجة الى بوليس حقيقي يحمي من بوليس السيد شلومو هيلل - الذي لا يعرف ان يصنع بطولاته الا على جلد العرب...  
نفق كثر آتا اوقف البوليس سيارته يتلها ثلاثة شبان معروفين من شفاعمرو - الياسي رزق ومحمد بركة طالب جامعي - وزهر مروشي - ولما كان احدهم يتقدم الى عورته - استأته البوليس الى المركز ورافقه زملاؤه تكفاته والتعريف عليه - فما ذهب هؤلاء الثلاثة كي يعتدي عليهم اختصاصيون في الضرب - داخل مركز البوليس - فهل اصبح العرب شوازل تدريب للعب الملاكمة والتعريف لذي البوليس...  
وماذا عن عملية اختطاف الشاب احمد حمدي على درج مركز بوليس شفاعمرو واستيقاقه الى حشر والاعتداء عليه بالضرب...  
وماذا عن اعتقال الطالب الجامعي موسى نصار عاصم - في مركز بوليس عكا - واحتجازه عدة ايام والاعتداء عليه بالضرب داخل السجن...  
البوليس على طريقة جيمس بوند و «الملك»...  
ام هل لميت في عقول هؤلاء مطالعات المصايف البوليسية في تاليه رجل البوليس وجعل في مصاف «السوبرمان» - القادر على كل شيء (سوى حفظ الامن الحقيقي) - والمصارف بكل شيء (سوى اكتشاف السرقات)...

الكتاب المرحي السوري - فردريك ديرنات - خلف في اذهان العمال نموذجاً للسوبرمان في روايته «الاشباح» - انني كتبتها بعد اخذت انخبان وهذا السوبرمان - في نظر ديرنات - هو مزيج من الشخصيات التي بقيت على قيد الحياة في معسكرات الموت - وسوبرت اسرائيل الري لا مطالعات مجرمي العرب - نازيين - وهو انسان قوي جدا - قادر على كل شيء - واذنا قاطعة في يد «العدالة» الانسانية... ومن واجباته ايضا - في نظر ديرنات - تصفية الشرعية - وهي المهمة الاولى التي يراها لحواليات الاسرائيلي...  
تصفية الشيوعية وتصفية العرب تسير جنباً الى جنب - او انهما قضية واحدة في نظر السوبرمان الاسرائيلي في مسيرة المارتون الطويلة التي يقطعها (وليام غولدمان كتب رواية حديثة - «رجل المارتون» الاسرائيلي - التي قلد فيها تقليداً هولاً استاذ ديرنات)...

لا ديرنات ولا غولدمان اهتموا بمعرفة ما يفعله جويات الاسرائيلي في بلاده او مع جيرانه - لانها لم يذكروا بطولات بحر البقر ويوم الارض ومشاريع ضحايا اللاجئين التي قصفت مخيماتهم في يوم من الايام بالتابلان - جوفجر - الجويات الديرناتي بعفنه الكتاب بانه عظيم القامة قادر على كل شيء - في ذي ضابط يحشي القودكا... هو انسان بقي على قيد الحياة في معسكرات الموت - ولكن اسمه - في السجل الرسمي - مسجل بين الاموات...  
وهذا النوع من الاشباح اخذ على عاتقه مطاردة فلول النازيين في أوروبا وفلول الشعب العربي الفلسطيني في المنطقة...  
ولكن لما كان النازيون الهاربون يختبئون في امريكا داوريا - «البحر» - فقد جويات الاسرائيلي ميداناً هاماً لتسجيل بطولات جديدة...  
واصبح الميدان الرئيسي لتحقيق هذه البطولات - هو التدريب على العرب في اسرائيل...  
«استباح نطق العدوان البوليسي على العرب في اسرائيل يسير جنباً الى جنب مع تعمق سياسة التمييز القومي ندهم - في جميع المجالات تقريبا...  
هذا الاسبوع قامت القيامة على راس الوزير بارليف لانه اقترح اسكان عرب في مدن التطوير التي تطلو تدريجياً من سكانها...  
ونبة الوزير سليمة تخدم اهداف الاستيطان - فالتنقى في الايدي العاملة الهينة اليهودية هو الامر الذي حدا بالوزير الى تقديم اقتراحه...  
ولكن هذا الاقتراح اصطدم مع ميداً تهويد الجليل - اي اسكان مناطق معينة في البلاد باليهود فقط... ولا فما قيمة التهويد اذا ما سحبت الحكومة ايضا باسكان العرب في القرى والمدن الجديدة التي تقيمها وتسميها مناطق تطوير...  
ان سلب الارض والتهويد والاعتداء على المواطنين العرب والتمييز ضدهم كل ذلك جزء من سياسة واحدة - سياسة يجب ان تنفذ اذا كان حكام اسرائيل يريدون سلماً حقيقياً في المنطقة بين اليهود والعرب...  
واذا كانت الديمقراطية لا تنجز فان تمادي البوليس في الاعتداء على العرب سوف يقود حتماً الى تطبيق اساليبه اياها على اليهود ايضا - ومن هنا نشاهدنا لكل ذوي الضمائر ان يرفعوا صوتهم عالياً جداً جداً...  
لان سمع وزارة البوليس خفيف جداً جداً...

«سجل المارتون» يقع على السجل الشرقي في اليونان قرب اثينا. واقرن اسمه بانتصار الاثنين على جيش دارويوس الفارسي سنة ٤٩٠ قبل الميلاد.  
صليبا خميس

## بوعياك كوميونية الاممية

ان ابعاد شيء عن مفاهيمنا نحن الشيوعيين - هو فز الناس على اساس ايديهم شيوعي وايديهم غير شيوعي - ولكننا في الوقت نفسه - ان نسبح لاي مخلل او مخلل بتفريقنا بين «ولني» و «اممي» حتى يتزعموا صفوة الوطنية عفا - اننا لا ننسى صفة الوطنية عن الوطنيين غير شيوعيين - وفي الوقت نفسه لا نتجاهل الى الدفاع عن وطنيتنا نحن الشيوعيين - الاممين - اننا نعتبر اميتنا تاسيلاً لوطنيتنا وسواها بها...  
ولقد رايت من الضروري توضيح هذا الامر على اثر نقاش جرى بيني وبين احد الاصحاء الوطنيين غير الشيوعيين فاذا به يقول انه ينتسب الى تيار وطني في حين اننا نحن الشيوعيين - ننسب الى تيار اممي - اي ان الوطنية شيء والاممية شيء آخر تارة يتعاونان وتارة يتصارعان... وهكذا - بكل بساطة و «طبيعية قلب» - يجرودوننا من تاريخنا ومن حاضرنا ومن مستقبلنا - واصارحكم القول ان هذه التنمية اثارتي الى درجة الغاليل لا دفاعاً عن كرامتي وعن كرامة شعب بانتر هو شعبي الذي تولف الجماهير الكالحة اكثرية الساحقة جدا ونحن حزبنا وتجنيسه كرامتنا الوطنية والانسانية...  
وقد لا يشعر اصحاب «التيار الوطني» - وهم يرددون هذه المعبيات - انهم متأثرون بانط التفضيلات الاستعمارية وانهم ضحايا للدعاية الاستعمارية التي انقضت منذ وقت طويل - فنقد ظل الابرياليون الامريكيون - وابواقهم الرجعية في انحصار مختلفة بين العالم - يسومون جماعة كاي شيك في الصين «الوطنيين» حتى التجاوا - بحماية الحراب الامريكية - الى جزيرة تاوان فاصبحوا يسومونها «الصين الوطنية» - الى آخر الحكاية...  
وكوريا الجنوبية - في الغالبوس الامريكي - هي «كوريا الوطنية» - والرحومة فيتم الجنوبية كذلك - وما من مكان تدخلت فيه الامبريالية الامريكية الا ونسبت الى احص اعوانها هناك لقب «الوطنيين» الذين ادعت انهم يماربون - بالسلاح الامريكي - «الشيوعيين الاممين» العملاء - الى آخر الحكاية...  
ولقب «العملاء» عو ما نفعل به علينا «الوطنيين» الصيونيون في اسرائيل - فلماذا نذهب بعيداً... وكيف تصرف الشيوعيون الامميون - «غير الوطنيين» والعملاء الخ - عبر التاريخ المعاصر...

ولا يعني هذا الكلام سوى انني ادفع تهمة اللاوطنية عن الشيوعيين الاممين - ولما وطنية النسل عسير المتسبين الى الحركة الشيوعية فلاننا نحن الشيوعيين - اول من يعترف بها وباصالتها وبحيويتها - بل اكثر من ذلك - اننا نبدل كل الجهد لرعى صفوف جميع الوطنيين - من شيوعيين وغير شيوعيين ونبدل كل الجهد لتحريرك جميع الصفوف الوطنية في الاتجاه الصحيح والمثمر - اننا نريد من جميع الوطنيين - لا من الشيوعيين وحدهم - ان يتحملوا مسؤوليتهم التاريخية عن هذا الشعب وعمن مستقبله - ان قضية وحدة الصف - الجبهة الوطنية - هي قضية مدنية ومصرية في نظرنا نحن الشيوعيين - ذلك لان جميع بلادنا تقوم على اساس واحد وهو ان الجماهير - الملايين - جميع الوطنيين سوية - لا افراد ولا حزب واحد - هي القادرة على تغيير الحاضر وعمل على توجيه التاريخ الى امام...  
وهكذا يصبح من الضروري ازالة المعبيات وتوضيح الامور - ان كل من يحاول ان يجرود الشيوعيين الاممين من وطنيتهم انما ينفى - في الوقت نفسه - وطنية العمال وجماهير الشعب الكالحة كلها ويجعل الوطنية وقفا على الفئات النبولة - «الوجهات» و «الزعامات» وكل من يريد ان يميز نفسه عن جماهير الشعب - عن «الرعاع» في لغة هذه «الوجهات»...  
فان الاممية هي وطنية العمال وجماهير الشعب الكالحة - بل هي وطنية جميع الشعوب المظلومة على ابرها - فمنهم - الامميون - تؤكد على وحدة المصالح الاساسية بين العمال والشعوب في النضال التاريخي ضد الاستغلال وضد الاستعمار وضد الاضطهاد - فلم تكن

والضائقة السكانية والاقتصاد الى المشاريع الصناعية واهمال الزراعة العربية (الي حد ان المركز الزراعي الهستورتي يرفض قبول المنظمات الزراعية العربية في صفوفه) والتكبر للشبيبة العربية العاملة والتعليم (الي حد انه لا يوجد في كل منطقة المثلث - التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة - اي فرع لهذه الشبيبة عدا الفرع الموجود في القمم) وانخفاض مستوى الثقافة والتعليم (الي حد ان لجنة الثقافة والتعليم التابعة للكتيست اشترت الى وجود نقص في غرف التعليم يبلغ حوالي ٥ الاف غرفة) والتقص في استيعاب المثقنين العرب في الدوائر الحكومية والهستورتي (فصوب احصائيات السنة الاخيرة تبلغ نسبة السكان العرب ١٤ بالمئة من مجموع السكان - منهم ٢٠ بالمئة موظفون و ٢٥ بالمئة يعملون في البناء و ٥٠ بالمئة في الزراعة)...

## فلماذا أنت موجود في مركز العمل ياسيد محمد عبد الغني؟

نشرت صحيفة «دافار» - في عددها الصادر يوم الخميس الماضي - رسالة تحت باب «رسائل الى هيئة التحرير» كتبها السيد محمد عبد الغني - سكرتري لجنة عمل الطلبة التابعة للهستورتي - وكانت الرسالة بعنوان: «ما كنت اود ان اقول في المؤتمر» - وهي بمثابة وثيقة تدوين حزب «العمل» الاسرائيلي وتظهره على حقيقته حزباً عنصرياً ينظر الى اعضاءه العرب وكتهم مجرد اجراء (مبعوثين) - حسب تعبير السيد محمد عبد الغني (ليسي لهم «صوت» حتى في القضايا التي تهم الجماهير العربية في هذه البلاد...  
واممية هذه الرسالة في ان صاحبها رجل لا يزال يخدم في حزب «العمل» الاسرائيلي - وكان مندوباً في مؤتمره الاخيرة...  
يقول السيد محمد عبد الغني انه كتب هذه الرسالة لانه - لاسباب «تكتيكية» - لم يمنح حق الكلام في المؤتمر ولان جميع القنوين - يهود وعرباً - لم يتفقوا على القضايا الوطنية العرب في هذه البلاد...  
ويبدأ رسالته يقول: «هناك فارق كبير - في مختلف الحالات - بين السكان العرب في اسرائيل وسائر السكان في البلاد»...  
واوضح - باختصار - مختلف القضايا التي يعانى منها المواطنون العرب - واهمها: مصادرة الاراضي

محود نشره في مجلة «صباح الخير» المصرية - فشعرت فعلاً بالراحة والراحة - تد تقولون - محطتي محمود اياه الذي يظهر في التلفزيون الاسرائيلي - متلبساً بعباءة شيخ يتلمس ويحرك حليجه كمشعوذ نموذجي - مذهيا الشرويع للدين - واقول لكم - نعم - هو بعينه - قد تسالون: وهل طلق كراهيته البهيبة للمعمر والمعلم والشيوعية؟ وانابر - حالا - للاجابة: لا - ولكن قيمة هذا المغال للمشعوذ المتاجر بالدين ان يكشف أوراق كائنه - يكشف أوراق اليقين العربي حتى النهاية...  
وماذا يقول مصطفى محمود؟  
يطل مشاكل المجتمع المصري الراهنة على ضوء الازمة الاقتصادية وهوة العمال والطلاب في مصر ويقرر ما يلي:  
\* الشيوعية التي سيطرت في الفترة الماضية هي المسؤولية عن المشاكل الحالية لمصر...  
\* التعليم الذي مارسته ثورة ٢٣ يوليو - بزعامة جمال عبد الناصر - هو السبب في... هبوط الانتاج...  
\* روسيا - نعم روسيا وليس الاتحاد السوفيتي! - دفعت مصر - دفعا - الى عدد حروب لتعميق تبعية مصر للاتحاد السوفيتي ولتزيق الصد العربي!!  
هنا... لا يحاول مصطفى محمود ان يتجاوز بالدين والتدين - بل يطرح فكرة سياسيا واضحا تلبها - فهو حاد على المسرة التقنيية لمصر - حاد على التاميم والاقتصاد الاشتراكي للثورة المصرية في العهد الناصري - حاد على الصادقة مع الاتحاد السوفيتي - ولعلنا لا نطش اذا قلنا ان التعصب الديني الاممي الذي يركز له مصطفى محمود والكراهية للمعمر «المادي» - «المفكر للتل العليا» - يتناقضان تماما مع المثلث السياسي لمصطفى محمود - ان الشيوعية العربية - التي تخاف ان تواجه افكار التقدم والتاميم والعداء للاستعمار والاشتراكية بانكار منقضة - خوفاً من الجماهير صاحبة المصلحة في التقدم - تلجأ الى الشعوذة والى اللب على الغرائز لمنع الجماهير الشعبية من تبني طريق التقدم والنضال لتحقيقها... من هنا فان الحملة الضارية على الاشتراكية وتسميد التطرف الديني جزءا من نفس الهدف الذي تسمى اليه الرجعية وهو تخدير الجماهير... والحقيقة ان الرجعية في تركيا قد انتهجت نفس الخط تماما حين فنتت الثورة - خطوة خطوة - بعد وفاة البطل القومي التركي التقدمي - مصطفى كمال اتاتورك... ولكن ليس هذا ما دفعني الى التعلق على المقال اياه للشعوذ اياه - انما اريد الاشارة الى قضية اخرى اهم...

نسيم أبو خياط

## كلام في السياسة

١ - لا تغيب «العادلة الجديدة» التي جساء في الانباء ان وزراء استحدثوا كارتر وصحبه في خارجية «دول الواجهة» البيت الابيض: تتم التسوية العرب - مصر - سوريا - بين اسرائيل والدول العربية الاردن - لبنان - اجتمعوا على مراحل - ومن خلال بوزير خارجية امريكا - عملية مفاوضات طويلة الامد - سايروس فاني - بعد ان في اطار «التسوية الشاملة» «ذهب اصطلاح حدود» - ولما كانت عملية اسرائيل الامنة مع الريح» - «التسوية» معقدة جدا - وحط في البيت الابيض - فلا بد من حل هذا التعقيد وعندما تقدموا وزير دون استئصال ومن خلال انتقلوا في تنظيم زيارة دعاء الاقتناع بأن مفهوم السلام بلادهم لواشنطن... ثم يعني: «حدود مفتوحة خرجوا واكدوا للاملا» ان «حرية التبادل التجاري سياسة امريكا لم تغيب»! والتقل والتغافل الحر بين الناس من كلا الجانبين...  
٢ - «المبادرة الجديدة» مع ان رابسين ذهب الى عليه فقد قال رابين لكارتر واشطن وفي يقينه ان افضل ان «اسد لحظة في حياته» التسويات هي المفاوضات تلك التي تنفتح فيها الحدود الرحلة والانتحاب بالاشفار - مع مصر... ولعل هذا ما على غرار الاتفاقية... يفر تفشل السادات وهو الكسيرة... فقد اقنع يوكا بان سنة ٧٧ ستكون في واشطن بان اسرائيل...  
٣ - آمال العظم وتتمتع بحرية واسعة من كيف حال العرب؟... التحرك السياسي... فمن سال كارتر ضيفه رابين قائلا غير القول ان تضيق وقتها انه لم يجتمع بأي منهم حتى في «المفاوضات حول انتحاب» قبل ان يصدق على كرتي ١٠ كيلومترات اخرى في اطار «القبالة» - لذلك - قسات اتفاقات مرحلية... وعليه الاخبار - ان احد الاهداف فقد اصبح رابين من مؤيدي الرئيسية لزيارة السادات «المفاوضات الشاملة»...  
٤ - ببقية على صفحة ٧

ولكي لا يكون هناك التباس في التعبير لا يسد من شرح

عينا مقولة ليتين: «يا عمال العالم وأيتها الشعوب المستعبدة - اتحدوا»! ان اميتنا تكسب ملايين الاصحاء واوقى واخلص الاسدقاء لضية شعبنا الوطنية العادلة - اننا نخرج شعبنا من العزلة - العزلة التي يروند أعداء شعبنا فرضها على شعبنا حتى يستأثروا به ويفيروه دون من وازع - ان اميتنا تحول شعبنا الصغير الى قوة جبارة باستفائه الخلميين - وبهذا تقدم اكبر خدمة لضية شعبنا الوطنية - ولذلك نعتبر اميتنا اعلى مراتب الوطنية - ان اخلاصنا الوطني - حتى الثاني الذاتي - هو السذي اوصلنا الى الشيوعية - الاممية...

ثم تبقى الشعارات الخطيرة - التي يرمنها هذا او ذاك من اصحاب «التيار الوطني» دون اي تمسك او اعتبار لا لأكليات شعبيهم ولا لواجب كسب الاصحاء - في الداخل والخارج - لقضيته العادلة - انهم يوجهون انفسهم انهم - بهذه الشعارات - «اشد وطنية» من الشيوعيين - لا اريد - فقط - ان الفت انظارهم الى ان أعداء شعبهم - اشد الناس تشوقا الى هذه الشعارات حتى يستغلوها لغرب الشعب وخصوصا لضرب القوة المنظمة والمثابرة - اي لضرب الشيوعيين - انما اريد ان يتنبهوا الى تأثير هذه الشعارات على شعبيهم نفسه - فمن الواضح ان الشعب غير قادر على تحمل هذه الشعارات الهوالة - حينئذ يستعمر أبناء الشعب الطييون انهم «مستعمرون» - اي «غير وطنيين» - فيختبئون في بيوتهم يائسين - فمن يستفيد من هذا الوضع؟ ليس أعداء قضية الشعب الوطنية هم المستفيدون؟

ثم شان الشعارات الهوالة ان تبهر صفوف الشعب - وعلى سبيل المثال تلك الدعوة - التي صدرت عن بعض «القوميين» - لاعلان الاضراب يوم ٢٠ آذار الحالي في يوم الذكرى السنوية لشهداء يوم الارض - ان ظاهر هذا الشعار هو «الثورية» - ولكن بطنه هو بغربة الصفوف - فانهم في هذا اليوم المهيبة - الذي من المفروض ان يقف كل الشعب فيه صفاً واحداً مهيباً للذكرى الشهداء - يريد اصحاب شعار الاضراب العام ان يوقعوا شعبنا في امتحان داخلي - بين المستعدين للاضراب العام وغير المستعدين له لاسباب شتى - يريدون منا - مثلا - ان نسب ونشتم العمال الذين - لاسباب شرعية - ان يستطيوا التوقف عن العمل في ذلك اليوم - لقد حققنا وحدة السلطات المحلية العربية وحدة شاك اليوم - ورائمة - ولكنهم يريدون - بهذا الشعار - ان يعيدوا هذه السلطات الى حالة التبعثر - وسيكون علينا ان نعتبر كل صاحب مكان - غير مضرب - عدوا - ونضيق حية يوم الذكرى - ان المسألة فيها نظر...  
والخلاصة: كل الاحترام لجميع الوطنيين - ولكن الامتحان بيني الوقتين - الشعب - هل يريد ان نخدم قضية العادلة في يومه وفي غده - هل نتمتع على الشعب لا يتحقق امانيه الوطنية العادلة ام المسألة مجرد حيلة لا يتحمل مسؤوليتها سوى صاحبها؟ هذا هو الامتحان - اننا نعتبر انفسنا مسؤولين عن شعب بانتر لا يمكن ان نقامر بمصر هذا الشعب - ومن هنا عمق وطنيتنا - المسؤولة...

(جبهة)

في انتخابات الكتست الثامنة الى نسبة الحسم - وان انقازها تم بجهود «الساعة الاخيرة»!  
ومع ذلك - قال - يعود قادة حزب «العمل» الاسرائيلي الى الوضع نفسه دون ان يتعلموا درسا - وكانها تلك اوساط معينة في الحزب لا يكون هناك تمثيل مناسب للعرب في الكتست من قبل حزب «العمل» - وتشهد على ذلك سياسة لم تتغير منذ الانتخابات الاولى للكتست حتى اليوم - الامر الذي ادى الى ارتفاع مستمر للحزب الاخرى في الناحية العربية على حساب حزب «العمل»!

وفي نهاية رسالته قال السيد محمد عبد الغني: اعلن رئيس الحكومة - في مؤتمر الحزب الاخرى - ان «الصلد ليس فقط بالقول وانما ايضا بالفعل» - ولما يقولون: «الحق معكم» - ولكنهم لا يفعلون - ووزير الدفاع - قال في المناسبة نفسها: «لا رسول بدون مرسل» - وعندنا لا يوجد رسل ولا مرسلون - ولكن يوجد مبعوضون - آسف - مبعوضون...

واختتم رسالته قائلا: «في ظل السكوتي العمام للهستورتي - لافني فوه - في خطابه في المؤتمر: «لا توجد مساواة تامة بدون ثقافة مساوية»...  
ولكننا لا نريد أكثر من تحقيق الشعارات الثلاثة التي يرفعها زعماء الحزب...  
والى هنا تنتهي رسالة السيد محمد عبد الغني التي حالفها الحظ اخرا ووجدت لها مكاناً في زاوية متواضعة من زوايا صحيفة «دافار» الهستورتي - ولا يستعسا ان ان تشد على يد السيد محمد عبد الغني ونقول له: طيب الله انقاس! ولكن لنا «مولانا» سؤال: لماذا انت موجود حتى الان في حزب «العمل» الاسرائيلي؟  
على عاشور

## مشروبات مع مصطفى محمود

هل ترون الى اين وصل العداء للشيوعية بمصطفى محمود وباليمن العربي؟ الى كراهية منجزات الشعب المصري - الى كراهية الدور التحرري لمصر - ولكن - بالاضافة الى هذه فان مصطفى محمود يتهم مصر الناصرية بانها خاضت الحروب في فلسطين وفي اليمن - بتحريض من الاتحاد السوفيتي - وضد وحدة الصف العربي - بل ناضت ضد اليمن في خيمة للاتحاد السوفيتي ام خيمة للاتحاد العربي؟ للتقدم العربي - لمساعدة الشعب اليمني على كسب حريته؟ وهل خاضت مصر - الحروب مع اسرائيل - خدمة للاتحاد السوفيتي - ام دفاعا عن استقلال مصر نفسها؟ الشعوب العربية (سورية ١٩٥٧ - اليمن ١٩٦١ - الجزائر خلال معركة التحرير - تونس ضد الوجود العسكري الاستعماري) كان خرقا للنضال العربي من جانب مصر! من الممكن الاستعداد - بدون حروب - في منقشة هذا المثلث الرجعي - المخلف والمسيء للقضية العربية - ولكن لا مجال لكل هذا الان... والذي اريد ان اتوصل اليه الختام ان الوطنية المعادية للتقدم - المعادية للتاميم - المعادية للعمال والفلاحين - المعادية للاشتراكية - المعادية للشيوعية - وطنية رجعية - اعطانية او برجوازية - وطنية شعوذة لا تلبث ان تريح في حشس اسفل الدواشر الاستعمارية - والحقيقة اننا لا نعرف من الذي يدفع للميل لمصطفى محمود؟ الرجعية المصرية ام الرجعية الاردنية - ام المخبرات الامريكية - ام كلهم مجتمعين...

والعبرة من هذا النقاش مع مصطفى محمود - بانكنا ان نتفهمنا هنا ايضا ونحن نتناور في تحديد الهوية الاجتماعية للوطنية... ان عصرنا قد تجاوز وطنية الطبقات الماكلة - واصدق الوطنية واخصها هي وطنية الجماهير الشعبية - العاملة - التي تكاد لا تملك شيئا في الوطن - ولكنها سوف تملك الوطن كله!...  
سالم جبران

الى الغرب والشرق















